سورة القارعة

بين وحدة النص وتعدد الرسم

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية - ماليزيا

سورة القارعة بين وحدة النص وتعدد الرسم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القارعة بين وحدة النص وتعدد الرسم

تأليف

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ

الكتاب: سورة القارعة بين وحدة النص وتعدد الرسم

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

ملخص البحث

هذا البحث في سورة القارعة من حيث وحدة النص وتعدد الرسم، وتكمن أهمية البحث في أن الرسم يتعدد ولا يختلف اللفظ، والقيمة العلمية للمخطوطات القرآنية، والأسلوب المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي المقارن من خلال الرجوع إلى كتب الرسم المختلفة للتوثيق، وأيضا المصاحف المخطوطة، وتكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة أثبتت الفروق بين المصاحف المطبوعة والمخطوطة وكتب الرسم في سورة القارعة، ويهدف البحث إلى إثبات وحدة النص مع إثبات الخلاف في الرسم، وأن القرآن يؤخذ بالتلقي، ومن النتائج التي ظهرت خلال هذا البحث: أن المصاحف المطبوعة يكثر فيها الإثبات على الحذف بينما المصاحف المخطوطة يكثر فيها الحذف على الإثبات، غالبا المصاحف المطبوعة تقدم ما في كتب الرسم على المصاحف المخطوطة، إلى غير ذلك من النتائج المدونة في محلها من البحث، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: سورة – القارعة – النص — الرسم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فهذا بحث يبحث في سورة القارعة بين وحدة النص القرآني وتعدد الرسم في المصاحف المخطوطة وكتب الرسم؛ لأبيّن أن الرسم يتعدد سواء في كتب الرسم المختلفة عبر القرون، أو المصاحف المخطوطة المختلفة، المحفوظة في الأماكن المختلفة، المكتوبة في الأزمنة المختلفة، وهذا كله يدل على تعدد الرسم وعدم اختلاف نطق الكلمات القرآنية، والقرآن الكريم يؤخذ بالتلقي ليس من كتب الرسم أو المصاحف المخطوطة، وإنما جاءت الكتب والمصاحف زيادة في الاحتياط ودلالة على أن القرآن الذي نقرؤه منذ نزوله لم يتغير ولم يتبدل ولم ينقص ولم يحصل فيه تحريف، والله عز وجل أوكل حفظه له، فقال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وفكرة هذا البحث استنبطتها عند قراءتي لكتاب شيخنا الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد وعنون كتابه "علوم القرآن بين المصادر والمصاحف دراسة تطبيقية في مصاحف مخطوطة).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

الوثوق لدى المؤمنين أن هذا كتاب ربنا لم يحصل له تغيير أو تحريف.

إثبات أن الرسم يتعدد ولا يختلف اللفظ.

تعلق الموضوع بآخر الكتب المنزلة.

كثرة المخطوطات القرآنية في العالم.

القيمة العلمية للمخطوطات القرآنية.

بيان أثر المخطوطات القرآنية على المصاحف المطبوعة.

إبراز جهود العلماء تجاه كتاب ربهم.

التعرف على تاريخ نقل القرآن من خلال المخطوطات القرآنية.

توجيه نظر الباحثين على نسج رسائل ماجستير ودكتوراه على نحو خطة هذا البحث.

بيان ما في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة والمطبوعة من اتفاق أو اختلاف.

حدود البحث

سورة القارعة.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة مستقلة ربطت بين سورة القارعة وكتب الرسم والمصاحف المخطوطة والمطبوعة، وبينت الخلافات في سورة القارعة في الرسم والمصاحف المخطوطة والمطبوعة.

مصطلحات البحث

المصاحف المخطوطة: المقصود بها الألواح أو الأوراق التي فيها آيات قرآنية خلف بعضها دون تعليق على رسمها إلا أن تكون مطبوعة ويكون التعليق في الحاشية.

الرسم العثماني: هو ما كتب به المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه أو ما نقل عنها غالبا.

الرسم الإملائي: هو ما كتب على طريقة نطق الكلمات غالبا، وهذا خاضع لقواعد اللغة العربية.

كتب الرسم: المقصود بها الكتب التي ذكرت كيفية رسم الكلمات القرآنية ويدخل فيها الكتب التي عرضت كلمات القرآنية خلف بعضها أو على هيئة أبواب مع بيان طريقة كتابتها.

مصحف المدينة: المقصود به مصحف المدينة وهو صورة من مصاحف المدينة المطبوعة إلا إنه تطبيق وبرنامج لنسخ الكلمات والآيات والسور القرآنية منه.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وملحق، وفهرس.

المقدمة وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومصطلحات البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث، وخطواته.

تمهيد ويشتمل على مقدمة مختصرة عن علم الرسم والضبط والعد.

المبحث الأول: سورة القارعة في كتب الرسم.

المبحث الثاني: سورة القارعة في المصاحف المخطوطة.

المبحث الثالث: المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة في سورة القارعة.

المبحث الرابع: المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة مع مصحف المدينة في سورة القارعة.

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الملحق ويشتمل على نماذج من المصاحف المخطوطة والمطبوعة.

الفهرس ويشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث وخطواته

اتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى كتب الرسم المختلفة للتوثيق.

الرجوع إلى المصاحف المخطوطة؛ لبيان ما فيها.

بيان أوجه الاتفاق والخلاف بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة والمطبوعة.

بيان بعض علم الضبط من خلال المصاحف المخطوطة في سورة القارعة.

بيان بعض علم العدّ من خلال المصاحف المخطوطة في سورة القارعة.

عزو أرقام الآيات إلى العدّ الكوفي.

كتابة الآيات والكلمات القرآنية وفق مصحف المدينة للنشر الحاسوبي.

اكتفيت بمصحف المدينة للنشر الحاسوبي بالنسبة للمصاحف المطبوعة، وعليه ستكون المقارنة.

التزام علامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

ألحقت ملحقا للمصاحف المخطوطة في نهاية البحث، فيه سورة القارعة وبعض المعلومات البسيطة عن المصاحف المخطوطة المختارة.

والحمد لله رب العالمين

تمهيد ويشتمل على مقدمة مختصرة عن علم الرسم والضبط والعد

أولا: الرسم:

الرسم نوعان[1]:

الرسم القياسي.

الرسم التوقيفي ويقال أيضا الرسم الاصطلاحي.

تعريف الرسم القياسي:

"هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها، والوقف عليها"[2].

تعريف الرسم التوقيفي:

هو "علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي"[3].

مرادفات كلمة الرسم: الخط – الكتابة - الزبر – السطر – الرقم - الرشم بالشين المعجمة، ومصطلح الرسم بالسين المهملة هو المستعمل في خط المصاحف[4].

موضوع الرسم: الحذف – الزيادة – الإبدال – الفصل - الوصل[5].

---

(١) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

(٢) دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

(٣) دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

(٤) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

(٥) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

فوائد الرسم، وأهميته:

منه "تمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات، فيقبل وما خالفه منها فيرد...وموافقة القراءة لخط المصحف، ولو تقديرا هي أحد الأركان الثلاثة التي عليها مدار قبول القراءات"(١).

مصادر علم الرسم:

المصاحف القديمة مباشرة، أو يتفرع عنها:

الرواية عن علماء الرسم.

كتب الرسم.

حكم اتباع رسم المصحف:

اختلف العلماء على ثلاثة آراء(٢):

الرأي الأول: أنه توقيفي لا تجوز مخالفته، وهذا مذهب الجمهور.

الرأي الثاني: رسم المصحف اصطلاحي لا توقيفي وعليه فتجوز مخالفته. وهذا رأي الباقلاني في الانتصار، وابن خلدون في مقدمته.

الرأي الثالث: يكتب على الكتابة المعروفة التي بين يدي الناس، وفي نفس الوقت يحافظ على الرسم العثماني كأثر من الآثار النفيسة المروية والموروثة عن سلف الأمة، ويبقى في أيدي العارفين الذي لا تخلو منهم الأرض.

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٦٣).

(٢) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٧٧).

ثانيا: الضبط:

هو: "علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك"[١].

فائدته: المساهمة في إزالة اللبس عن بعض الحروف[٢].

الفرق بين الضبط والرسم: الضبط مبني على الوصل إلا في بعض الكلمات، أما الرسم فمبني على الابتداء والوقف[٣].

الرسم يتعلق بحذف وإثبات بعض الحروف، أما الضبط فإنه يتعرض لما يعرض لتلك الحروف[٤].

النقط والضبط والشكل:

النقط نوعان:

نقط إعراب، نقط إعجام.

نقط الإعراب:

هو ما كان يوضع فوق الحرف أو أمامه أو تحته؛ ليبين حركة الإعراب، ويسمى أيضا بالنقط المدور[٥].

فنقط الإعراب كان أولا، ثم حصل بعد ذلك تطور وجاء الشكل وهو المستخدم اليوم في المصحف[٦].

---

(١) دليل الحيران(ص:٢٤٢).

(٢) انظر: سفير العالمين(ص:٥٢٥).

(٣) انظر: سفير العالمين(ص:٥٢٥)، إرشاد الطالبين(ص:٨).

(٤) انظر: إرشاد الطالبين(ص:٨).

(٥) انظر: مقدمة محقق الطراز(ص:٣٣).

(٦) انظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل(ص: ١٥).

نقط الإعجام:

هو تمييز الحروف المشتركة بصورة واحدة في الكتابة، ويكون بنقط أحدهما وإهمال الآخر، وفي بعض الأحيان إن اشترك أكثر من حرف بصورة واحدة يكون النقط بأكثر من نقطة، وكذلك يستخدم تغيير المكان في النقط؛ ليتضح الحرف ويتميز عن غيره بصورة كاملة[١].

وكان يميز بين نقط الإعراب ونقط الإعجام بالألوان، فالأحمر للإعراب، والأسود للإعجام[٢].

الشكل: هو ما يوضع فوق أو تحت الحرف من حركات ونحو ذلك[٣]، وهو مرادف للضبط[٤]، وهو يسمى أيضا بالنقط المطول[٥]، أو شكل الشعر[٦]، أو الضبط المستطيل[٧].

ثالثا: عد الآي:

هو: "فن يبحث فيه عن أحوال سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كل سورة، ورأس كل آية، ومبدئها"[٨].

موضوعه:

آيات القرآن من حيث عدد آياته، وعدد آيات سوره، وقاعدة الفواصل، والأعداد المتداولة لدى القرّاء، إلى غير ذلك[٩].

---

(١) انظر: دليل الحيران(ص:٢٤٢)، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل(ص:١١).

(٢) انظر: مقدمة محقق الطراز(ص:٣٦).

(٣) انظر: المطالع النصرية(ص: ٤٠١)، إرشاد الطالبين(ص:٦).

(٤) انظر: دليل الحيران(ص:٢٤٢، ٢٤٣)، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل(ص:١١، ١٥).

(٥) انظر: الطراز(ص:١٤)، دليل الحيران(ص:٢٤٢، ٢٤٣).

(٦) انظر: المحكم(ص:٢٢).

(٧) انظر: مرسوم خط المصاحف (ص:٢٤٧).

(٨) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر(ص:٢٧).

(٩) انظر: القول الوجيز(ص:٩٠).

تعريف السورة:

هي: "قرآن مشتمل على آي ذو فاتحة وخاتمة"[١].

تعريف القرآن:

هو "كلام الله تعالى العربي الموحى إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، معجزة له على لسان جبريل بأحرفه السبعة، مائة وأربع عشرة سورة، أولها الفاتحة وآخرها الناس"[٢].

اللغات في كلمة المصحف:

"المصحف: مثَّلثة الميم. فبالضمّ: اسم مفعول من أَصحفه إِذا جمعه، وبالفتح: موضع الصُّحُف أَي مجمع الصَّحائف، وبالكسر: آلة تجمع الصحف... وقيل للقرآن مصحف لأَنَّه جُمع من الصَّحائِف المتفرّقة في أيدي الصِّحابة، وقيل: لأَنَّه جَمَع وحوَى - بطريق الإِجمال - جميع ما كان في كتب الأَنبياء، وصُحُفهم، (لا) بطريق التفصيل"[٣].

الأعداد المتداولة عند القرّاء:

١- العدد المدني الأول:

"رواه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن عثمان بن سعيد ورش عنه ودونوه وأخذوا به"[٤]، ورواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى أحد منهم بعينه ولا أسندوه إليه بل أوقفوه على جماعتهم[٥]، فمتى روى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد فالمراد أنه عددُ المدنِيّ الأول، وعدد آي القرآن للمدني الأول

---

(١) حسن المدد(ص:٢٠٦).

(٢) حسن المدد(ص:٢٠٧).

(٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز(١/ ٨٦).

(٤) البيان في عد آي القرآن(ص: ٦٧).

(٥) انظر: البيان في عد آي القرآن(ص: ٦٧).

٦٢١٧آية[١].

٢- العدد المدني الثاني، ويسمى العدد المدني الأخير:

هو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤ آية عن شيبة، و٦٢١٠ آية عن أبي جعفر[٢].

٣- العدد المكي:

هو العدد الذي رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أُبي بن كعب، وعدد الآي عنده ٦٢١٠ آية [٣].

٤- العدد الكوفي:

هو العدد الذي رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –، وعدد آي القرآن عنده ٦٢٣٦ آية[٤].

٥- العدد البصري:

هو العدد المروي عن عاصم الجحدري، وعدد الآي عنده ٦٢٠٥ آية[٥]، والمروي عن أيوب بن المتوكل، وعدد الآي عنده ٦٢٠٤ آية[٦].

٦- العدد الشامي: ويسمى الدمشقي:

هو العدد المروي عن يحيى بن الحارث الذماري، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدرداء، وعدد الآي عنده ٦٢٢٦ آية[٧].

٧- العدد الحمصي: -عند من يعدّه -:

---

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن(ص: ٧٩)، حسن المدد(ص: ٢٣٥).

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن(ص: ٧٩)، القول الوجيز(ص: ١٠٢).

(٣) وبعضهم قال: ٦٢١٩ أو ٦٢٢٠، انظر: حسن المدد(ص: ٢٣٥).

(٤) انظر: القول الوجيز(ص: ١٠٣).

(٥) انظر: البيان في عد آي القرآن(ص: ٨٠).

(٦) انظر: حسن المدد(ص: ٢٣٦).

(٧) انظر: حسن المدد(ص: ٢٣٦).

هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي، وعدد الآي عنده ٦٢٣٢ آية[١].

(١) انظر: مرشد الخلان(ص: ٢٨).

المبحث الأول: سورة القارعة في كتب الرسم

في هذا المبحث أرجع إلى كتب الرسم وأثبت ما فيها من أقوال، وأصدر الكلمة القرآنية بمصحف المدينة للنشر الحاسوبي، وكتب الرسم لم تذكر جميع الكلمات وخصوصا الكتب المتقدمة، بخلاف كتاب معجم الرسم العثماني لشيخنا الدكتور بشير الحميري حفظه الله فهو يذكر غالب كلمات القرآن، والكلمات التي توافق الرسم الإملائي غالبا لا يذكرها مثل كلمة (الناس)، وأيضا كتاب نثر المرجان فهو يذكر جميع الكلمات، وحتى التي توافق الرسم الإملائي، وسوف أذكر ما وقفت عليه من كتب الرسم، وأُقَدّم ما وجدته في كتاب نثر المرجان لشموله لجميع الكلمات، والكتب التي وافقت كتاب نثر المرجان في أحد الأوجه أو خالفته فإني أذكر ذلك موثقا من الكتب إن شاء الله، وبعض الكلمات في سورة القارعة لم أذكرها مثل كلمة: (ما، من، ثقلت، فهو) إلى غير ذلك من الكلمات التي يعرفها القارئ من خلال النظر من أول وهلة، ورتبت الكلمات على حسب ورودها في السورة، وإن تكررت بعض الكلمات فإني أعيد ذكرها أيضا مع إعادة لبيان كيفية رسمها في كتب الرسم، وإليك سورة القارعة:

قال تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ القارعة: ١

ذكر صاحب نثر المرجان أن ألف همزة الوصل ثابتة، والألف التي بعد القاف ثابتة في الأكثر إلا عند ابن الجزري فمحذوفة[١].

الهاء في نهاية الكلمة منقوطة[٢].

قال تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٢

كما ورد في الكلمة الأولى ذكره صاحب نثر المرجان[٣].

(١) انظر: نثر المرجان (٧٧٢/٧).

(٢) انظر: نثر المرجان (٧٧٢/٧).

(٣) انظر: نثر المرجان (٧٧٢/٧).

قال تعالى: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ القارعة: ٣

الألف التي بعد الراء تكتب ياء على مراد الإمالة[١]، وأيضا عند ابن نجاح[٢].

قال تعالى: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٣

كما ورد في الكلمة الأولى ذكره صاحب نثر المرجان[٣].

قال تعالى: ﴿ٱلنَّاسُ﴾ القارعة: ٤

ألف همزة الوصل ثابتة، والألف التي بعد النون ثابتة بالاتفاق[٤].

قال تعالى: ﴿كَٱلۡفَرَاشِ﴾ القارعة: ٤

ألف همزة الوصل التي بعد كاف التشبيه ثابتة، والألف التي بعد الراء ثابتة بالاتفاق[٥].

قال تعالى: ﴿ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾ القارعة: ٤

ألف همزة الوصل ثابتة[٦].

قال تعالى: ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾ القارعة: ٥

ألف همزة الوصل ثابتة، والألف التي بعد الباء ثابتة[٧].

قال تعالى: ﴿كَٱلۡعِهۡنِ﴾ القارعة: ٥

---

(١) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٢).

(٢) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥/ ١٣١٦).

(٣) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٢).

(٤) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٢).

(٥) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٢).

(٦) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٢).

(٧) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

ألف همزة الوصل التي بعد كاف التشبيه ثابتة[١].

قال تعالى: ﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ القارعة: ٥

ألف همزة الوصل ثابتة[٢].

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ﴾ القارعة: ٦

فاء ثم همزة قطع ثم ميم مشددة بعدها ألف[٣].

قال تعالى: ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ القارعة: ٦

الألف التي بعد الواو بالحذف، وأيضا في مصحف ابن الجزري، وبعضهم أثبتها[٤]، وأيضا بالحذف عند ابن نجاح[٥]، والخراز[٦].

قال تعالى: ﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ القارعة: ٧

الألف التي بعد الراء ثابتة في الأكثر، وابن الجزري حذفها[٧].

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ﴾ القارعة: ٨

موصولة[٨].

---

(١) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

(٢) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

(٣) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

(٤) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

(٥) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥/ ١٣١٦).

(٦) انظر: مور الظمآن بيت رقم (١٩٣).

(٧) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

(٨) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٣).

قال تعالى: ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ القارعة: ٨

مثل السابقة عند صاحب نثر المرجان، وأيضا ابن نجاح والخراز.

قال تعالى: ﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة: ٩

بإثبات الألف التي بعد الهاء[١].

قال تعالى: ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ القارعة: ١٠

مثل السابقة عند صاحب نثر المرجان[٢]، وأيضا عند ابن نجاح[٣].

قال تعالى: ﴿ مَاهِيَهۡ ﴾ القارعة: ١٠

بهاء السكت الساكنة[٤].

قال تعالى: ﴿ نَارٌ ﴾ القارعة: ١١

بإثبات الألف التي بعد النون بالاتفاق[٥]، وأيضا عند ابن نجاح[٦].

قال تعالى: ﴿ حَامِيَةُۢ ﴾ القارعة: ١١

بإثبات الألف التي بعد الحاء بالاتفاق[٧].

(١) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٤).
(٢) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٤).
(٣) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥/ ١٣١٦).
(٤) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٤).
(٥) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٤).
(٦) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٨٩).
(٧) انظر: نثر المرجان (٧/٧٧٤).

المبحث الثاني: سورة القارعة في المصاحف المخطوطة

في هذا المبحث اعتمدت على بعض المصاحف المخطوطة في مراحل مختلفة، منها المتقدم ومنها المتأخر، وكل هذا لبيان وحدة النص القرآني مع اختلاف في الرسم، والعبرة في هذا التلقي، وليست المصاحف، بل المصاحف لتأكيد على أن نقل القرآن لم يتطرق التحريف والتبديل إليه، وأيضا لبيان أن رسم المصاحف له صور يتحد فيها، وصور يختلف فيها، وهذا كله صحيح، وكتب الرسم نقلت بعضا من بيان الأوجه المختلفة بين المصاحف، والمصاحف المخطوطة فيها أنواع للرسم لم تنقلها الكتب المتقدمة من الرسم، والسبب في ذلك أن الأمر يرجع إلى مؤلف الكتاب من عدم اشتراطه ذلك، أو هذا ما رواه، أو ما اتحد فيه الرسم الإملائي مع الرسم العثماني لم يذكره، وهذا سببه أنه اطلع على بعض المصاحف المخطوطة فحكم بذلك، ولم يستقص المصاحف المخطوطة في زمانه وما قبله حتى يؤكد أن الذي لم يذكره هو موافق للرسم الإملائي، وهذا أيضا فيه سعة كبيرة للجان المصاحف أنها تنظر المصاحف المخطوطة وتتبعها في رسم الكلمات القرآنية، جعلت ملحقا لسورة القارعة للمصاحف التي رجعت إليها حتى يتبين للقارئ بجلاء كيف كانت المصاحف المخطوطة، وكيفية الخطوط المستعملة وطريقة كتابتها وزخرفتها، والمصاحف المتنوعة على القرون المختلفة حتى يثق المسلم بكتاب ربه وأنه نزل من عند الله، قال تعالى: (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)، وبعض الكلمات في سورة القارعة لم أذكرها مثل كلمة: (ما، وما، يكون، وتكون، المنفوش) إلى غير ذلك من الكلمات التي يعرفها القارئ من خلال النظر من أول وهلة، ورتبت الكلمات على حسب ورودها في السورة، وإن تكررت بعض الكلمات فإني أعيد ذكرها أيضا مع إعادة لبيان كيفية رسمها في المصاحف المخطوطة، وإليك سورة القارعة في المصاحف المختارة المخطوطة:

قال تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ القارعة: ١

مكتوبة بحذف الألف التي بعد القاف[١]، وفي مصحف المخلصي وابن البواب ومصحف إشبيلية مكتوبة بإثبات الألف[٢].

قال تعالى:﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٢

مكتوبة بحذف الألف التي بعد القاف[٣]، وفي مصحف المخلصي وابن البواب ومصحف إشبيلية مكتوبة بإثبات الألف[٤].

قال تعالى: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ القارعة: ٣

الألف التي بعد الراء مكتوبة بياء[٥]، وفي مصحف ياقوت المستعصمي الألف التي بعد الراء مكتوبة بإثبات الألف[٦].

قال تعالى:﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٣

مكتوبة بحذف الألف التي بعد القاف[٧]، وفي ابن البواب ومصحف إشبيلية مكتوبة بإثبات الألف[٨].

(١) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩)، مصحف القاهرة.

(٢) انظر: مصحف المخلصي وابن البواب ومصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٣) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩)، مصحف القاهرة.

(٤) انظر: مصحف المخلصي وابن البواب ومصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٥) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف القاهرة، ومصحف المخلصي وابن البواب ومصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٦) انظر: ياقوت المستعصمي سورة القارعة.

(٧) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩).

(٨) انظر: مصحف ابن البواب ومصحف إشبيلية سورة القارعة.

قال تعالى: ﴿ٱلنَّاسُ﴾ القارعة: ٤

مكتوبة بإثبات الألف التي بعد النون[١].

قال تعالى: ﴿كَٱلۡفَرَاشِ﴾ القارعة: ٤

مكتوبة بإثبات الألف التي بعد كاف التشبيه وأيضا التي بعد الراء[٢].

قال تعالى: ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾ القارعة: ٥

مكتوبة بإثبات الألف التي بعد الباء[٣].

قال تعالى: ﴿كَٱلۡعِهۡنِ﴾ القارعة: ٥

ألف همزة الوصل التي بعد كاف التشبيه ثابتة[٤].

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا﴾ القارعة: ٦

موصولة[٥].

قال تعالى: ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ القارعة: ٦

(١) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٢) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٣) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف القاهرة، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٤) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤).

(٥) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤).

مكتوبة بحذف الألف التي بعد الواو(١)، وفي بعض المصاحف بإثبات الألف(٢).

قال تعالى: ﴿ رَّاضِيَةٍ﴾ القارعة: ٧

الألف التي بعد الراء ثابتة(٣)، وفي بعض المصاحف بحذف الألف(٤).

قال تعالى: ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ القارعة: ٨

مكتوبة بحذف الألف التي بعد الواو(٥)، وفي مصحف إشبيلية مكتوبة بإثبات الألف(٦).

قال تعالى: ﴿ هَاوِيَةٌ﴾ القارعة: ٩

بإثبات الألف التي بعد الهاء(٧)، وفي بعض المصاحف بحذف الألف(٨).

قال تعالى: ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ القارعة: ١٠

---

(١) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف القاهرة.

(٢) انظر: مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف إشبيلية سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩).

(٣) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف إشبيلية سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩).

(٤) انظر: المصحف الحسيني سورة القارعة نقلا عن معجم الرسم العثماني.

(٥) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤).

(٦) انظر: مصحف باريس رقم(٥١٢٢) سورة القارعة، مصحف إشبيلية سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩).

(٧) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤).

(٨) انظر: المصحف الحسيني سورة القارعة نقلا عن معجم الرسم العثماني.

الألف التي بعد الراء مكتوبة بياء(١)، وفي مصحف ياقوت المستعصمي الألف التي بعد الراء مكتوبة بإثبات الألف(٢).

قال تعالى: ﴿ مَاهِيَهْ ﴾ القارعة: ١٠

بإثبات الألف التي بعد الميم، وبهاء السكت في نهاية الكلمة(٣).

قال تعالى: ﴿ نَارٌ﴾ القارعة: ١١

بإثبات الألف التي بعد النون(٤).

قال تعالى: ﴿ حَامِيَةٌۢ ﴾ القارعة: ١١

بإثبات الألف التي بعد الحاء(٥).

(١) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف المخلصي، ابن البواب مصحف إشبيلية سورة القارعة، مصحف باريس رقم (٣٩٩).

(٢) انظر: ياقوت المستعصمي سورة القارعة.

(٣) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٤) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

(٥) انظر: المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، مصحف إشبيلية سورة القارعة.

المبحث الثالث: المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة في سورة القارعة

ما ذكرَته كتب الرسم في الأصل هو مستمد من المصاحف العثمانية أو المصاحف المنقولة عن المصاحف العثمانية، ولكن المذكور في المصاحف احتمالية وجوده في الكتب ليست مؤكدة، والسبب في ذلك أن المصاحف كتب منها قسم على الرسم الإملائي، وقسم منها على الرسم العثماني، وفي بعض المصاحف خليط بين الرسم الإملائي والرسم العثماني، وهذا كله فيه سعة كبيرة للّجان التي تشرف على طباعة المصاحف، والسبب أن كتب الرسم لم تحط بجميع كلمات المصحف، أو بطريقة أخرى نستطيع أن نقول في الغالب أن كتب الرسم تذكر وتصف ما وجد في المصاحف المخطوطة أو الروايات المنقولة إليهم، وليس من الضرورة أن كل ما رآه صاحب الكتاب في المصاحف المخطوطة أن يذكره أو كل ما يرويه أيضا؛ لأن بعضهم لم يشترط هذا، والرجوع إلى المصاحف القديمة والاعتماد عليها فيه مصلحة كبيرة وسعة للموجود في كتب الرسم المتقدمة، بخلاف كتب الرسم المتأخرة التي أصبحت تحاول الوقوف على كل كلمات المصاحف المخطوطة وكتب الرسم، وتذكر ما فيها للقارئ، فهذا العمل فيه خير كبير وحفظ للتراث، وسهولة في معرفة ما في المصاحف المخطوطة، والأمر ليس باليسير على الاطلاع على المصاحف المخطوطة أو تمييز نوع الخط أو معرفة زمنه التقريبي الذي كتب فيه، فجزى الله خيرا كل من ساهم وقرب ما في المصاحف المخطوطة للقارئ سواء: ببحث عن المصحف، أو وصف الظواهر التي فيه من رسم، أو ضبط، أو زخرفة، أو نوعية الكتابة، أو زمن الكتابة، أو جمع ما في المصاحف المخطوطة وجعلها على هيئة معجم في الرسم مع الاعتماد على كتب الرسم فيما ذكروه مدعما ذلك بما وافقه من المصاحف المخطوطة، أو بما يخالفها من المصاحف المخطوطة، أو ذكر الكلمات التي لا توجد أصلا في كتب الرسم المتقدمة كما يفعل صاحب نثر المرجان من وصف دقيق لجميع الكلمات، وذلك ناتج من خلال النظر في المصحف المخطوط؛ لأن المصحف يشتمل على جميع كلمات القرآن ما لم يحصل فيه سقط في أوراقه.

الجدول الآتي يشتمل على عمود للكلمة القرآنية كما في مصحف المدينة للنشر الحاسوبي، وعمود آخر لكتب الرسم وعمود ثالث للمصاحف المخطوطة، وسأكتفي في هذا الجدول فيما حصل فيه خلاف بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة، وما حصل فيه اتفاق فإني لا أضمنه في الجدول إلا أن تكون الكلمة التي ورد فيها خلاف في رسمها فإني أنبه على الوجهين، حتى لا يظن القارئ أن في الكلمة وجه واحد وليس الأمر كذلك، وأيضا إذا ورد وجهان في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة فإني أنبه على ذلك؛ لبيان أن الكلمات التي حصل فيها خلاف في كتب الرسم حصل أيضا فيها خلاف في المصاحف، والأصل المصاحف بينما كتب الرسم إنما تنقل عن المصاحف، كذلك لا أشير إلى الكتب أو المصاحف المخطوطة، فمن أراد الوقوف على نسبة الوجه الوارد إلى أي كتاب أو أي مصحف فعليه بالرجوع إلى المباحث السابقة، وأشرت إلى رقم الآية وفق العدّ الكوفي:

م	الكلمة القرآنية	كتب الرسم	المصاحف المخطوطة
١	﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ١	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف
٢	﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ٢	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف
٣	﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ القارعة: ٣	الألف التي بعد الراء تكتب ياء	الألف التي بعد الراء فيها خلاف بين رسمها بالياء أو الألف
٤	﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ٣	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف	الألف التي بعد القاف فيها خلاف بين الإثبات والحذف
٥	﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ القارعة: ٦	الألف التي بعد الواو فيها خلاف بين الإثبات والحذف	الألف التي بعد الواو فيها خلاف بين الإثبات والحذف
٦	﴿ رَّاضِيَةٖ ﴾	الألف التي بعد الراء فيها	الألف التي بعد الراء فيها

	القارعة: ٧	خلاف بين الإثبات والحذف	خلاف بين الإثبات والحذف
٧	﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ القارعة: ٨	الألف التي بعد الواو فيها خلاف بين الإثبات والحذف	الألف التي بعد الواو فيها خلاف بين الإثبات والحذف
٨	﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة: ٩	بإثبات الألف التي بعد الهاء	بإثبات الألف أو حذفها التي بعد الهاء
٩	﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ القارعة: ١٠	الألف التي بعد الراء تكتب ياء	الألف التي بعد الراء فيها خلاف بين رسمها بالياء أو الألف

من خلال الجدول السابق نجد أن في سورة القارعة تسع كلمات تدور بين رسمها بوجهين في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة، أو رسمها بوجه واحد في كتب الرسم ورسمها بوجهين في المصاحف المخطوطة.

كلمة (أدراك) تكررت مرتين في السورة وهي في كتب الرسم بالياء، بينما في المصاحف المخطوطة ورد رسمها بوجهين بالياء أو الألف.

كلمة (هاوية) وردت في كتب الرسم بإثبات الألف التي بعد الهاء، بينما في المصاحف المخطوطة ورد رسمها بوجهين، وهما: بإثبات الألف أو حذفها التي بعد الهاء.

ويوجد ست كلمات ورد في رسمها وجهين في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة، منها كلمة (القارعة) تكررت ثلاث مرات، وكلمة (موازينه) تكررت مرتين، وكلمة (راضية) وردت مرة واحدة في السورة.

المبحث الرابع: المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة مع مصحف المدينة في سورة القارعة

وبعد الاستعراض في المباحث السابقة لسورة القارعة في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة والمقارنة بينهما، جاء أوان عقد المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة مع مصحف المدينة للنشر الحاسوبي؛ ليتبين للقارئ مدى ما في كتب الرسم والمصاحف المخطوطة مع المطبوعة، وما الظواهر التي تميزت بها المصاحف المطبوعة عن المخطوطة، حتى يتبين أن القائمين على مراجعة المصحف اختاروا هذا الوجه دون غيره، وفي هذا المبحث لا أوثق المعلومات من مصادرها اعتمادا على المبحث الأول والثاني؛ لأني عزوت كل وجه إلى مصدره، فأقول مستعينا بالله تعالى:

اختاروا إثبات الألف في كلمة (القارعة) في مواضعها الثلاث وأيضا كلمة (راضية)، وأيضا كلمة (هاوية) مع أن الخلاف ورد في رسمها.

اختاروا كتابة كلمة (أدراك) بالياء، ولعلهم اعتمدوا على كتب الرسم التي ذكرت هذا الوجه فقط.

اختاروا حذف الألف في كلمة (موازينه) في الموضعين مع أن الخلاف ورد في رسمها.

من خلال هذا العرض بالنسبة لمصحف المدينة للنشر الحاسوبي:

أرى أنهم يختارون الإثبات على الحذف، فخمس كلمات مع المكرر -(القارعة، راضية، هاوية)- ورد فيها الخلاف بين الإثبات والحذف ومع ذلك اختاروا الإثبات، وأيضا اختيارهم في الغالب قائم على كتب الرسم دون المصاحف المخطوطة كما في كلمة (أدراك، هاوية)، وبالنسبة لاختيارهم الحذف فقليل كما في كلمة(موازينه).

والآن نحصر النسبة في سورة القارعة من خلال المقارنات السابقة:

المصحف المطبوع يختار الإثبات على الحذف في سورة القارعة بنسبة (٧١,٤٢٪).

المصحف المطبوع يختار الحذف على الإثبات في سورة القارعة بنسبة (٢٨,٥٨٪).

المصحف المطبوع يقدم ما في كتب الرسم على المصاحف المخطوطة.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان على إتمام هذا البحث، فله الحمد أولا وآخرا، وبعد التطواف بين كتب الرسم والمصاحف المخطوطة والمطبوعة حان تسجيل أهم نتائج البحث وتوصياته، فأقول مستعينا بالله تعالى.

أولا: أهم نتائج البحث:

- المصاحف المطبوعة يكثر فيها الإثبات على الحذف.
- المصاحف المخطوطة يكثر فيها الحذف على الإثبات.
- غالبا المصاحف المطبوعة تقدم ما في كتب الرسم على المصاحف المخطوطة.
- سورة القارعة اتحد نصها مع اختلاف رسمها بين ما ورد في المصاحف وكتب الرسم.
- كتب الرسم المتقدمة لم تذكر كيفية رسم كل كلمة في المصحف.
- كتب الرسم المتأخرة بدأت في محاولة بيان رسم جميع كلمات القرآن حتى المتفق مع الرسم الإملائي كما في كتاب نثر المرجان.
- المصاحف المخطوطة إذا كانت خالية من نقط الإعراب والإعجام فهي من القرون الأولى غالبا.
- نقط الإعراب هو أول ما دخل المصاحف، ثم بعده نقط الإعجام.
- تعدد الرسم في المصاحف المختارة مع وحدة النص.
- إذا وجد جسم الكلمة فلا يضر بعد ذلك الحذف أو الاثبات.
- تكتب الكلمات القرآنية برسم متعدد، والعبرة بالنطق والتلقي.
- الرسم لوحده لا يكفي على صحة القراءة؛ وإنما الأصل التلقي، والرسم زيادة احتياط حتى يمنع من دخول كلمات أو نقص كلمات من المصحف.

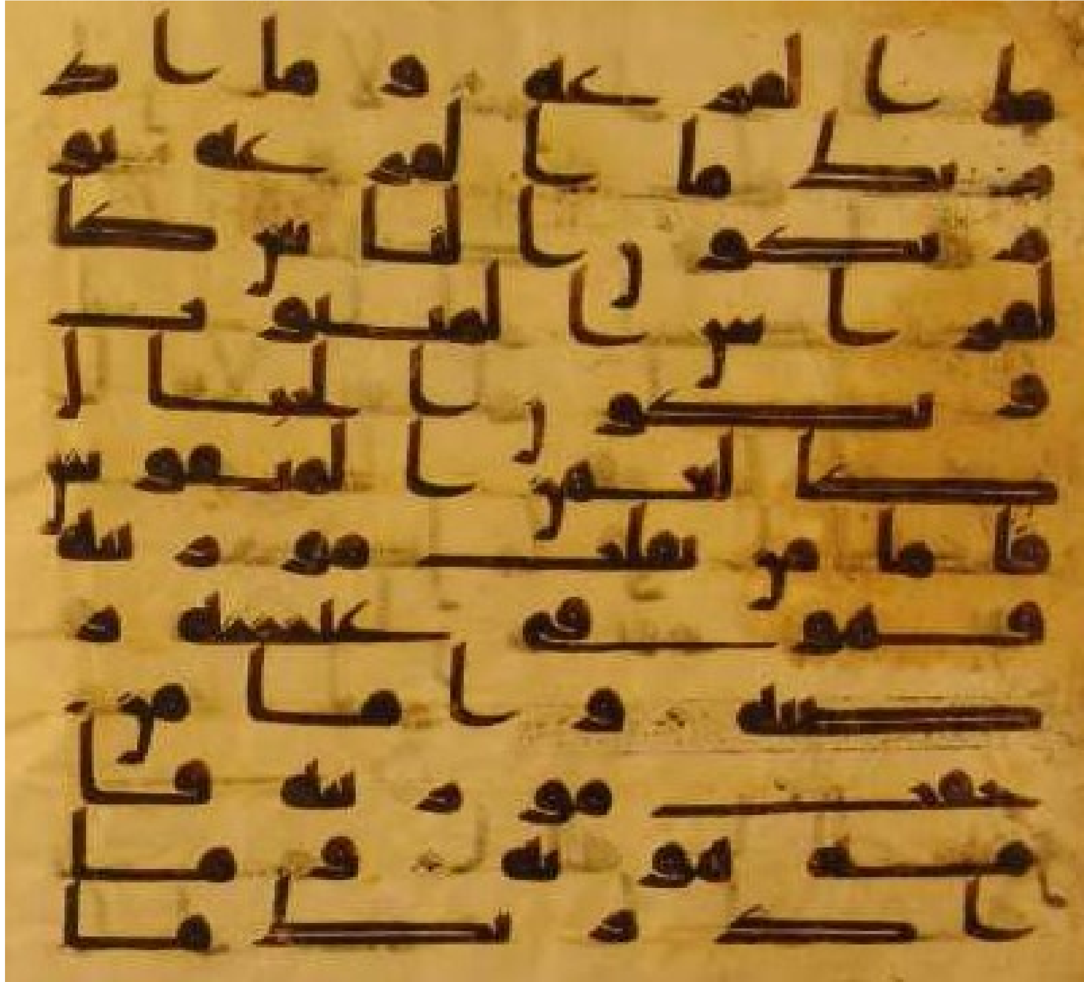
ثانيا: أهم توصيات البحث:

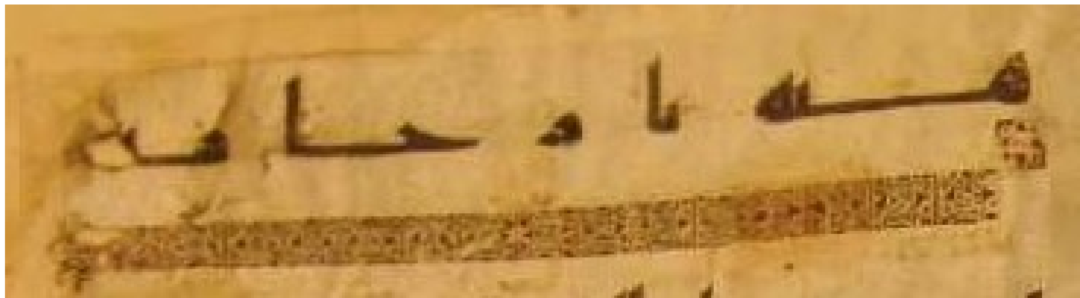
أوصي الباحثين وطلاب الدراسات العليا بالبحث في المصاحف المخطوطة، فهي أرض خصبة وأرض بكر محملة بالبحوث الكثيرة لمن نظر فيها، بل إن الباحث إذا نظر في المصاحف المخطوطة وكتب فيها بحثا تولد عنه من هذا النظر أفكار بحوث أخرى، بل مشاريع علمية لطلاب الدراسات العليا يكتبون عن المصاحف المخطوطة رسائل ماجستير ودكتوراه، فنسأل الله أن يوفق طلاب الدراسات العليا والباحثين في كتابة بحوثهم ورسائلهم حول المصاحف المخطوطة.

وأسأل الله أن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملحق

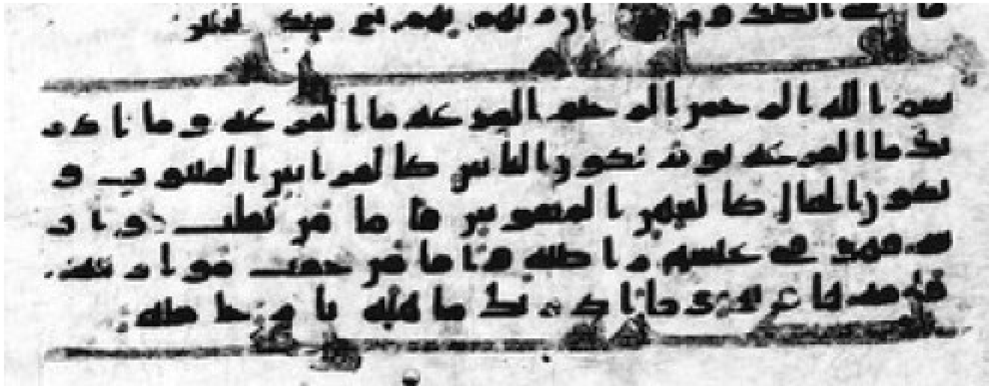




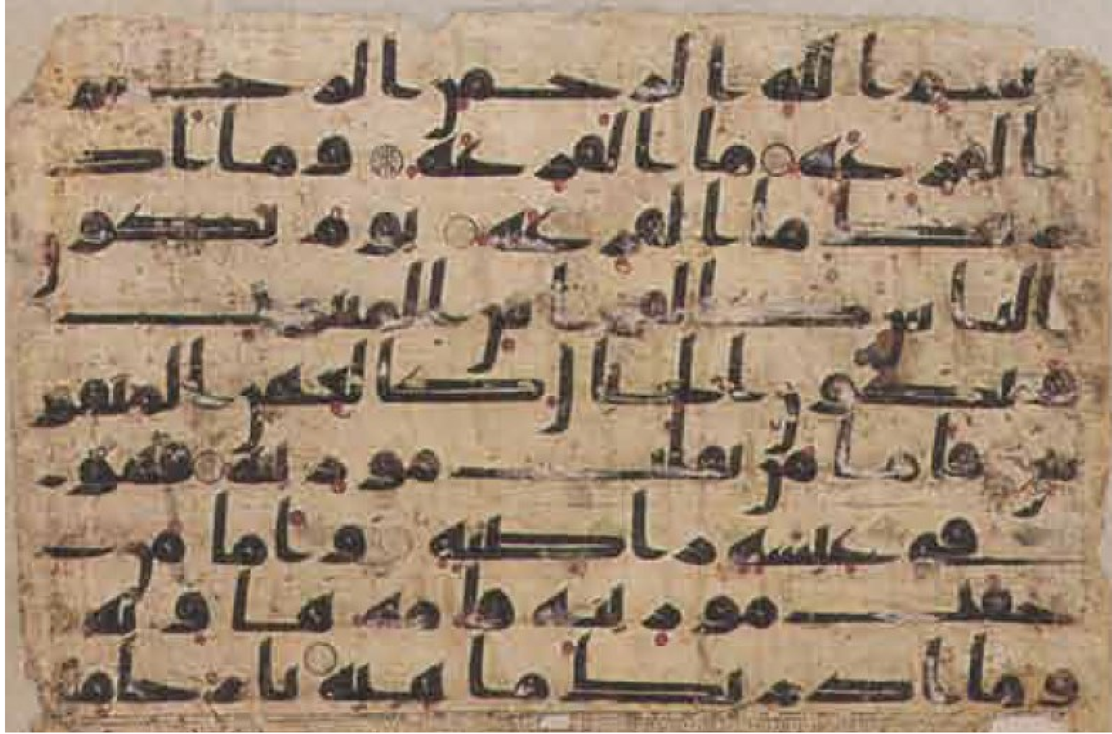


مصحف القاهرة، كتبت البسملة في سطر وثلث تقريبا، ثم بعد البسملة بدأت السورة مباشرة في الكتابة، كلمة (القارعة، موازينة، راضية، هاوية) مكتوبة بحذف الألف، وكلمة (أدراك)
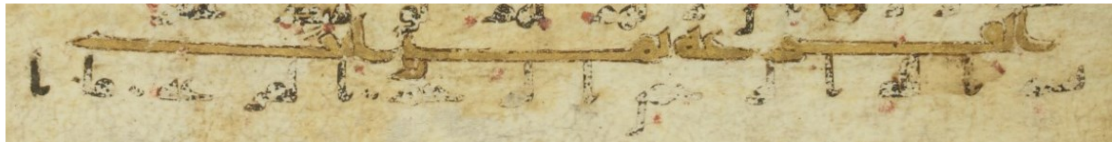
كتبت بياء على مراد الإمالة، كلمة (الناس، الفراش، الجبال، ماهية، نار، حامية) بإثبات الألف، كلمة (حامية) الهاء غير موجودة والسبب في ذلك لعل وجود طمس أو خرق في المخطوط، يغلب الحذف في السورة على الإثبات، كما يوجد بعض الكلمات تنقسم على سطرين في كتابتها، وهذه الظاهرة معروفة ومشهورة في المصاحف المكتوبة في القرون الأولى، ويوجد فاصل من الزخرفة بعرض اللوحة.



ذكر في السطر الذي قبل البسملة أن القارعة ثمان آيات، وكتب اسم السورة بألف ثابتة، وآيات السورة في نفس سطر البسملة، لا يوجد فراغات تقريبا في كامل السورة لأرقام الآيات، كما يوجد بعض الكلمات تنقسم على سطرين في كتابتها، وهذه الظاهرة معروفة ومشهورة في المصاحف المكتوبة في القرون الأولى، بالنسبة لنقاط الإعراب قليلة في السورة وغالبها على الحرف الأخير، مصحف باريس رقم (٣٩٩)

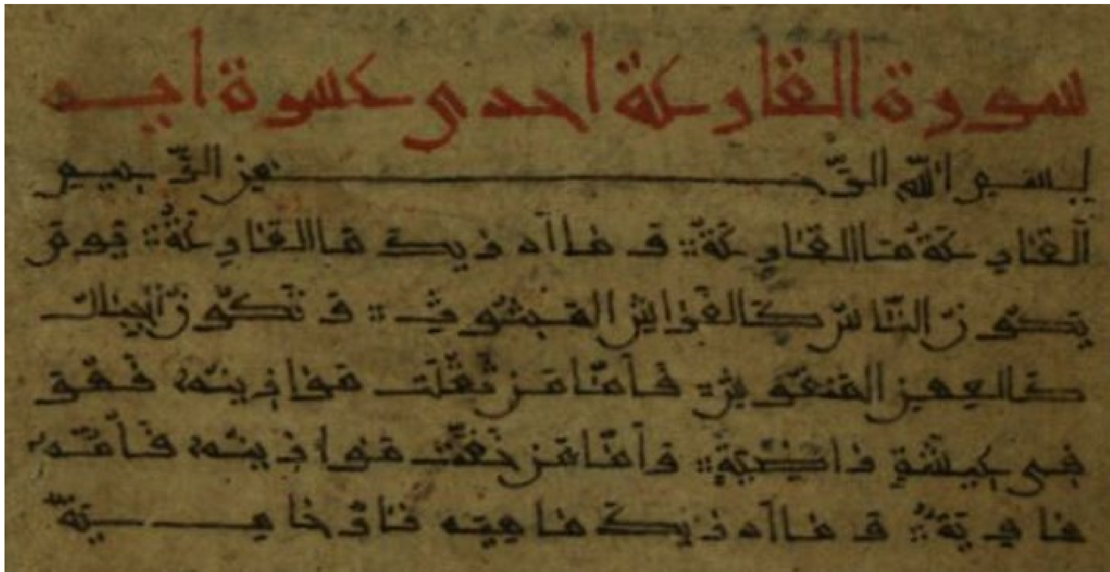


المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ت. د. طيار قولاج (ص: ٨١٤)، وآيات السورة بعد سطر البسملة، لا يوجد نقط إعجام، والموجود نقط إعراب وهو باللون الأحمر، وغالب الكلمات فيها أكثر من حرف مضبوط بنقط الإعراب، كما يوجد بعض الكلمات تنقسم على سطرين في كتابتها، وهذه الظاهرة معروفة ومشهورة في المصاحف المكتوبة في القرون الأولى، أيضا غالب آيات السورة يوجد بعد كل آية دائرة إشارة إلى نهاية الآيات، ويظهر أن علامة الآية بين(موازينه فأمه) كانت موجودة ولكن اضمحلت العلامة وذهبت بدليل أن بين (ماهية نار) مسافة ضيقة ومع ذلك علامة الآية موجودة فوق السطر، فالظاهر من هذا أن المصحف يضع علامات لبيان نهاية الآيات، والسورة في هذا المصحف إحدى عشرة آية



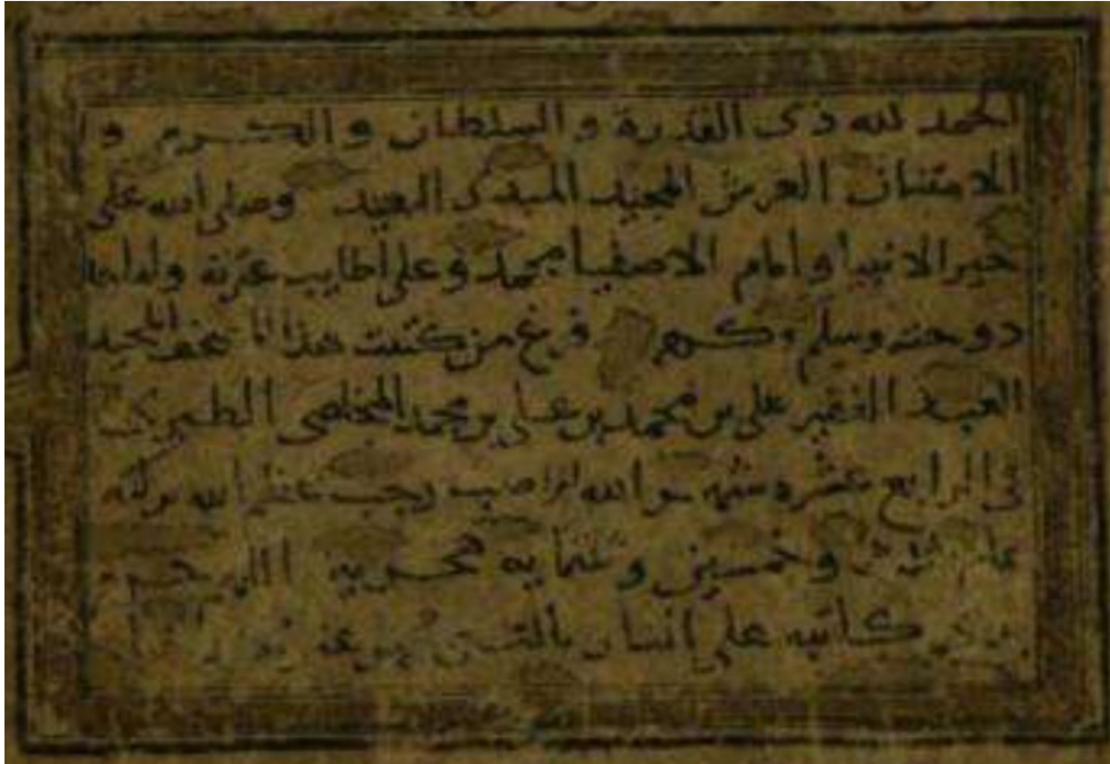


ذكر في السطر الذي قبل البسملة أن القارعة ثمان آيات، وآيات السورة في نفس سطر البسملة، وتم وضع علامة الخموس بعد كلمة (راضية)، ووضع ثلاث نقاط على التوازي بعد كل آية، إلا الآية التي قبل (نار حامية)، ولكن يوجد فراغ للنقط، بعض الحروف عليها حركات، ونقطة الضمة تكون أمام الحرف كما في كلمة (موازينه)، بالنسبة للتنوين بالكسر يكون تحت الحرف نقطتين على التوازي كما في كلمة (عيشة) وكلمة (راضية)، بالنسبة للتنوين بالضم يكون أمام الحرف نقطتين أحدهما فوق الأخرى كما في كلمة (نار) وكلمة (حامية)، الهمزة المضمومة يوضع لها نقطة أمام الألف من وسطه كما في كلمة (فأمه)، كما يوجد بعض الكلمات تنقسم على سطرين في كتابتها، وهذه الظاهرة معروفة ومشهورة في المصاحف المكتوبة في القرون الأولى، مصحف باريس رقم (٥١٢٢)

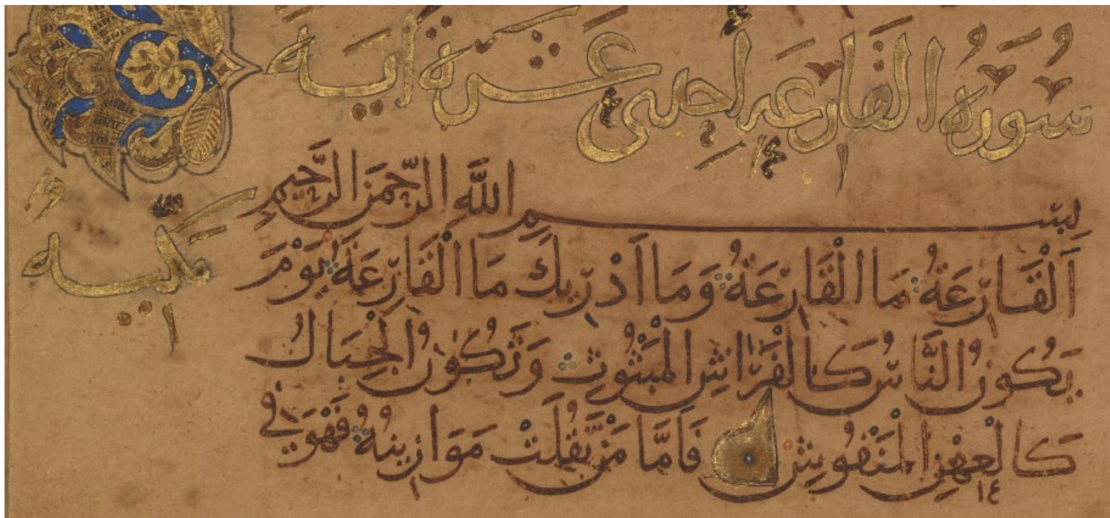


مصحف المخلصي، كتب اسم السورة وأنها إحدى عشرة آية، باللون الأحمر، وكتبت البسملة في سطر واحد، وضع فواصل من النقاط بعد غالب الآيات، والفاصل عبارة عن أربع نقاط

-نقطتين في الأعلى ونقطتين أسفلهما كأنهما على شكل مربع-، الألفات في السورة ثابتة إلا في كلمة (أدراك) فمحذوفة الألف في الموضعين، ولعلها كتبت على مراد الإمالة.

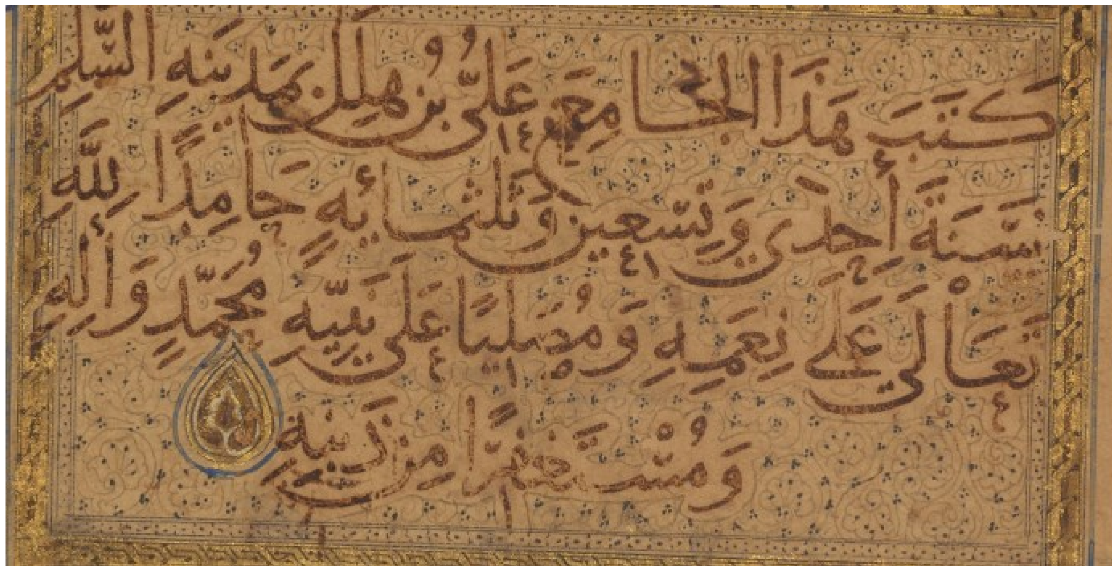

الحمد لله ذي القدرة والسلطان و... و
الامتنان العرش المجيد المبدي المعيد وصلى الله على
خير الانبيا وامام الاصفيا محمد وعلى اطايب عترته واولاده
... وسلم وكرم فرغ من كتبت هذا ...
العبد الفقير علي بن محمد بن علي بن محمد المخلصي الطبري
في الرابع عشر من شهر الله الاصب رجب عظم الله بركته
... وخمسين وثلثمائه ...

كتب مصحف المخلصي: علي بن محمد بن علي بن محمد المخلصي الطبري عام١٤/رجب/٣٥٣هـ

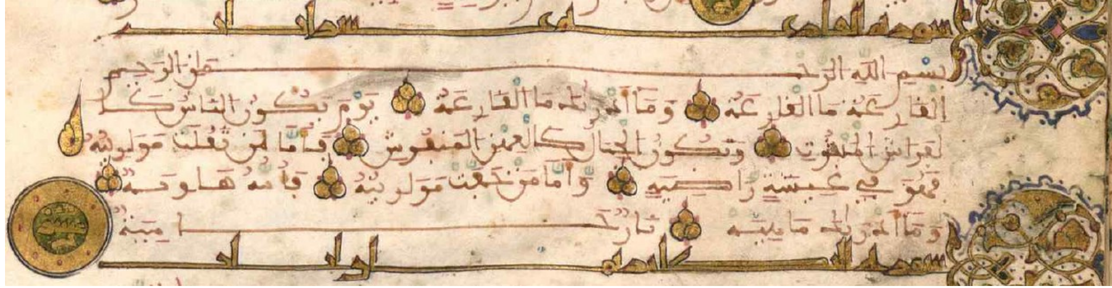

سورة القارعة احدى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يوم
يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال
كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في


عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية
وما أدراك ما هيه نار حامية

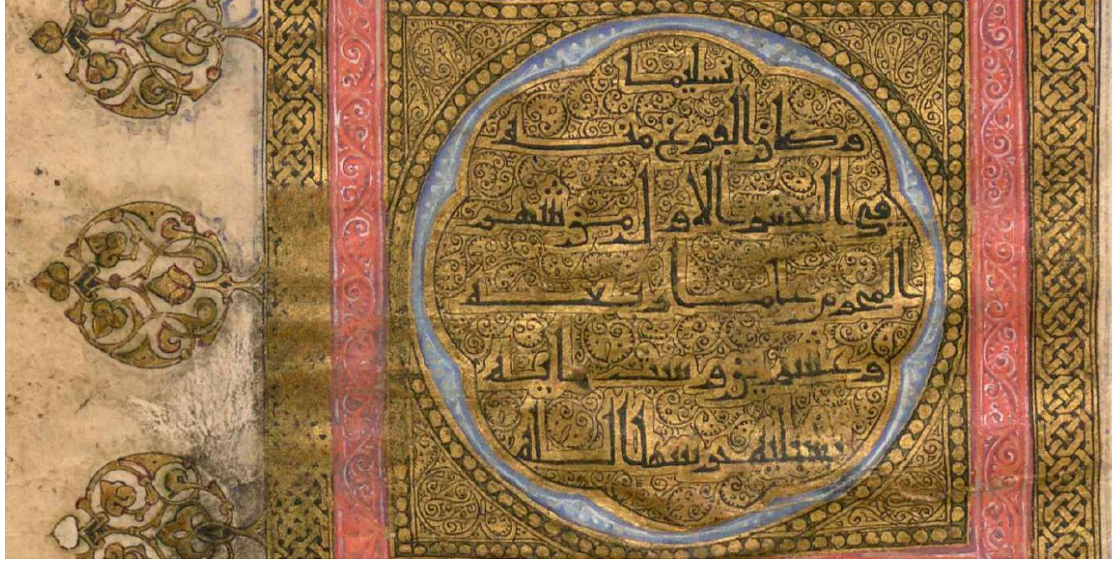
سورة القارعة من مصحف ابن البواب، كتب في سطر معلومات السورة عدد آياتها(١١) آية، وكتب في الهامش أن السورة مكية، وهذا باللون الذهبي، كتبت البسملة في سطر مستقل، وضع ثلاث نقاط بعد نهاية كل آية، باللون الأزرق، ووضع بعد نهايات الآيات الخمس الأول علامة خاصة، وهي عبارة عن حرف الهاء إشارة إلى حساب الجمل، كما وضع بعد نهايات الخمس الآيات الثانية علامة خاصة، وهي عبارة عن حرف الياء إشارة إلى حساب الجمل، ووضع في هامش اللوحة من اليمين دائرة مزخرفة مكتوب فيها(عشر)، إشارة إلى انقضاء عشر آيات من السورة، الألفات في السورة ثابتة إلا في كلمة (أدراك) فمحذوفة الألف في الموضعين، ولعلها كتبت على مراد الإمالة، والتنوين بالضم تكون الحركة الضمة المعروفة والحركة الأخرى ليست ضمة مثلها بل خطأ مائل تقريبا موازٍ للضمة كما في كلمة (نار)، وكلمة(حامية)، همزة الوصل لا يوضع فوقها علامة إلا إذا كانت محلا للبدء فيوضع عليها فتحة كما في كلمة (القارعة) في أول موضع لها في السورة.


كتب هذا الجامع علي بن هلال بمدينة السلام
سنة إحدى وتسعين وثلثمائة حامدا لله
تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله
ومستغفرا من ذنبه

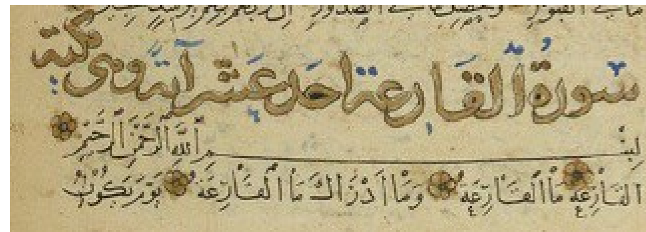
تاريخ كتابة مصحف ابن البواب ٣٩١هـ: "كتب هذا الجامع علي بن هلال بمدينة السلام سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، حامدا لله تعالى، ومصليا على نبيه محمد وآله، ومستغفرا من ذنبه".

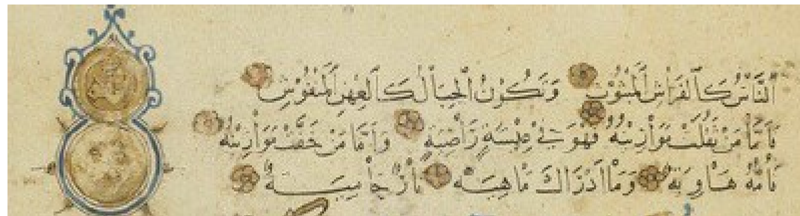


مصحف إشبيلية، كتب في معلومات السورة (سورة القارعة عشر آيات)، وآيات السورة بعد سطر البسملة، حرف القاف ينقط بنقطة واحدة من فوق، بينما حرف الفاء بنقطة واحدة من أسفل، بالنسبة للضمة يوجد رأسها كأنها على هيئة حرف الدال تقريبا، علامة السكون وضعت باللون الأزرق وفي بعض مواضعه غير واضح اللون بسبب طول الزمن وأيضا ممكن يكون السبب من المواد التي صنع منها الحبر انه لا يثبت الوقت الطويل، بالنسبة لهمزة القطع توجد نقطة بالحمراء محل الهمزة، فمحل الهمزة فوق: فالنقطة مكانها، كلمة (كالفراش) انقسمت في كتابتها على سطرين، وبالنسبة لكلمة (فأمه) محل الهمزة وسط الألف، فالنقطة وسط الألف، بالنسبة لكلمة (القارعة) فتحة القاف فوق الحرف مباشرة أما نقطة القاف فوق الحركة.

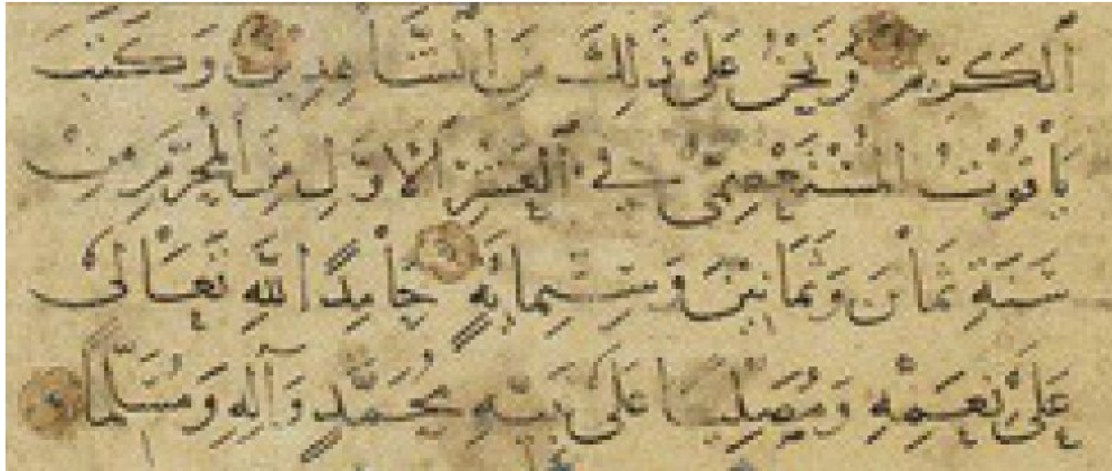


مصحف إشبيلية كتب عام (٦٢٤هـ)

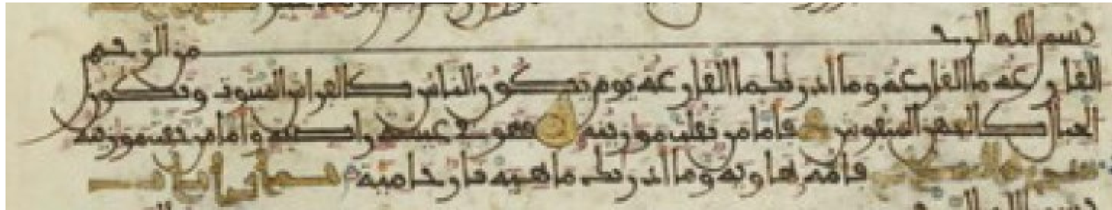




كتب في سطر معلومات السورة: اسم السورة، وعدد آياتها، وكذلك مكتوب مكية إشارة إل نزول السورة في العهد المكي، وآيات السورة بعد سطر البسملة، وجميع ألفات السورة بألف ثابتة، ويوجد علامة لرءوس الآي بعضها بجوار الآية والبعض الآخر يكون مرتفع عن السطر بسبب عدم وجود فراغ للعلامة، جميع الحركات وضعت للحروف، كلمة القارعة في الموضع الأول والثاني وضع أسفلها حرف العين، مصحف ياقوت المستعصمي كتب سنة (٦٨٨هـ)



خاتم مصحف ياقوت المستعصمي، ويشتمل على اسم الخطاط وعام الكتابة وهو سنة (٦٨٨هـ)، بل فيه أنه في العشر الأول من شهر محرم



مصحف أندلسي كتب عام ٧٠٣هـ



سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما أدريك

ما القارعة يوم يكون الناس

كالفراش المبثوث وتكون الجبال

كالعهن المنفوش فأما من ثقلت موازينه

فهو في عيشة راضية وأما من

خفت موازينه فأمه هاوية



وما أدريك ما هيه نار حامية

جزء عم كتبه السيد محمد شفيق عام ١٢٦٣هـ


سورة القارعة مكية | بسم الله الرحمن الرحيم | وهي إحدى عشرة آية

القارعة ۝ ما القارعة ۝ وما أدرىك ما القارعة ۝ يوم
يكون الناس كالفراش المبثوث ۝ وتكون الجبال
كالعهن المنفوش ۝ فأما من ثقلت موازينه ۝ فهو
في عيشة راضية ۝ وأما من خفت موازينه ۝ فأمه
هاوية ۝ وما أدرىك ما هيه ۝ نار حامية ۝ ع

مصحف هندي، علامة السكون فيه دال مقلوبة، همزة الوصل التي هي محل للابتداء بها يوضع لها حركة الابتداء كما في كلمة (القارعة) في موضعها الأول


ترتيبها ١٠١ | سورة القارعة | آياتها ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ١ ما القارعة ٢ وما أدرىك ما القارعة
٣ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ٤
وتكون الجبال كالعهن المنفوش ٥ فأما
من ثقلت موازينه ٦ فهو في عيشة راضية
٧ وأما من خفت موازينه ٨ فأمه هاوية
٩ وما أدرىك ما هيه ١٠ نار حامية ١١

مصحف الواثق بالله برواية شعبة في سلطنة بروناي، الحركات والنقاط كلها بالحمرة

فهرس المصادر والمراجع

❖ إرشاد الطالبين، تأليف د. محمد سالم محيسن، مصر، دار محيسن، الطبعة الثانية٢٠٠٢م.

❖ بشير اليُسر شرح ناظمة الزُّهْر في علم الفواصل، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، إشراف ومراجعة أ.د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المجلد الرابع، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

❖ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

❖ البيان في عدّ آي القرآن، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث — الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

❖ حسن المدد في معرفة فن العدد، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، دراسة وتحقيق: د.بشير بن حسن الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٣١هـ.

❖ دليل الحيران، إبراهيم بن أحمد المارغني، المطبعة العمومية بالحاضرة التونسية، الطبعة الأولى(١٣٢٦هـ).

❖ السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، تأليف الشيخ أحمد محمد أبو زيت حار، تحقيق د. ياسر المزروعي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى٢٠٠٩م.

❖ سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، جمع وتأليف وتعليق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مصر، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية٢٠٠٦م.

❖ الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، تحقيق د. أحمد شرشال، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام ١٤٢٠هـ.

❖ القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، للعلامة رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرزاق علي موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

❖ المحكم في نقط المصاحف، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. عزة حسن، لبنان، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثانية١٩٩٧م.

❖ مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

❖ مرسوم خط المصاحف، للإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي، تحقيق د. محمد بن عمر الجنايني، قطر، وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى٢٠٠٩م.

❖ مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، الشيخ: عبد الرازق علي إبراهيم علي موسى، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

❖ مصحف ابن البواب، حصلت عليه من شيخنا الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.

❖ مصحف إشبيلية، حصلت عليه من شيخنا الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.

❖ المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابي سراتي، ت. د. طيار قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

❖ مصحف القاهرة، حصلت عليه من شيخنا الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.

❖ مصحف المخلصي، حصلت على سورة القارعة وخاتمة المصحف من شيخنا الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد.

❖ مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي برواية حفص، رقم الإصدار١,٠، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

❖ مصحف باريس رقم (٣٩٩)، رابط الموقع،
http://gallica.bnf.fr/ark:/١٢١٤٨/btv١b١١٠٠٥١١٥n

❖ مصحف باريس رقم(٥١٢٢)، رابط الموقع،
http://gallica.bnf.fr/ark:/١٢١٤٨/btv١b٨٤١٩٢٢٥n

❖ مصحف ياقوت المستعصمي
https://gallica.bnf.fr/ark:/١٢١٤٨/btv١b٨٤٣٣٢٩٤k/f٤٢٢.item.zoom

❖ المطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُولِ الخَطيَّةِ، المؤلف: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ

(المتوفى: ١٢٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

❖ معجم الرسم العثماني، تأليف د. بشير بن حسن الحميري، السعودية، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.

❖ مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

❖ مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، نظم المقرئ محمد بن محمد إبراهيم الشريشي (ت٧١٨هـ)، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مصر، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية ٢٠٠٦م.

❖ نثر المرجان في نظم رسم القرآن، تأليف محمد غوث بن محمد بن بن أحمد النائطي الأركاتي، الهند، مطبعة عثمان، حيدر أباد، ١٣٣٢هـ.

فهرس الموضوعات

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

/https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: سورة القارعة بين وحدة النص وتعدد الرسم

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

